انه كذلك تطرد فيه فعل فانه مثل بغراد ونود وكواع وكرع في المطول وتبعه ابنه وذكر في التسهيل ان فعلا بادرا
في فعال وهو الصحيح فلا يقال في عراب عرب ولا في عقاب عقب قلت وظاهره كلامه في العمده وشرحها
موافقة ما في التسهيل فانه اقتصر على ذكر فعال وحمار الثاني قال ابن قاسم ذكر في الكافيه والتسهيل ان
فعلا يطرد في نوعين احدهما ما تقدم والاخر فعول بمعنى فاعل كصبور وصبر فان كان بمعنى مفعول كركوب
فلا قال ولم يذكره هنا فاوهم انه غير مقيس وليس كذلك قلت وذكره ايضا في العمده وعبارته وشرحها
وعبارته في كل صفة كصبور في الوزن وصحة اللام والمبالغه في الفاعلية قولهما جمعا لفعل عرف
ونحو كوى فيه امور الاول قال ابن قاسم وابن هشام كان ينبغي ان يقيد قوله لفعل بالاسم لان مجيله
في الصفه نادر وقد قيده بذلك في التسهيل قال زاد ابن قاسم ولو قال وفعل لفعل اسماء فكان
اولى الثاني قال ابن قاسم اقتصر هنا وفي الكافيه على هذين النوعين فعلا كبرى وقال في شرح الكافيه بعد
ذكرهما وسد فيما سوى ذلك زاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو فعلا اسما نحو جمعه وجمع الثالث قال ابن هشام
اذا اطلق المصنف الوزنه فخذ مولها مطلقا بالنظر الى ما تمكن اعتباره من الحالات لكونه جامدا
او مشتقا او صحيحا او معتلا او مذكرا او مونثا ولها قلا ولغيره واذا قيد بالاسم فلا ناخذ الصفة
فلا وكذا بالعكس وكذا في الباقي فان مثل بمثال فخذ باخذ خصوصيات ذلك المثال نعم ما لم يقم
دليل كلام على الغاء ذلك الوصف هكذا اصطلاحه واصطلاح غيره من اهل العلم وهو القياس
قولها ولفعله فعل فيه امران الاول قيل في التسهيل بان يكون اسما تاما احترازا من الصفه كصغره وكبره وعجره
ومن الاسم غير التام كرقبه ولثره اورده ابن هشام واجيب عن اهماله الاول بان منهم من قال ان فعلا لم يجبه
صفة البته فلا يحتاج الى الاحتراز عنها اذ ليست مسموعه حكاه ابوحيان وعن الثاني بان يجوز فيه بعد الحرف
لم يبق على وزن فعله وانما ذلك باعتبار اصله ذكره ابن قاسم الثاني قال ابن قاسم في التسهيل التمام الا في فعله
بالكسر دون فعلا بالضم والقياس يقتضي تساويهما قال ولعله انما لم يذكر ذلك في فعلة بضم الفا لانه قليل جدا وقالوا
في وصله صلة قولهما وقد يجي جمعه على فعل اي شذوذا ونظيره في الشذوذ جمع فعلة بالضم على فعل بالكسر قالوا قوة و
قوي وصورة وصور بكسر اولهما قولهما في نحو راد واطراد فعلة قال ابن هشام ثم قال بعضهم اذا كان الحكم
سائغا في جميع الباب لم يجز ان يقال في التعبير عنه ملد وهذا الحكم في نحو كذا الان ما بعد نحو كرح منه
او يكون غير داخل على قوله هذا لا يدخل من طريق الوضع رام في قول المصنف في نحو رام وكذا كواحم
وحمرا في قوله للنحو احمر وحمرا لانه انما حكم على نحو رام على انفسهما قال والجواب عنه انه ان اراد انه لا يدخل
من طريق وضع اللفظ فسلم بل يدخل من طريق المفهوم لانه انما اريد في نحو هنا ما هو متصف بصفة

فكان



فكان ذلك عن له ان تذكر صفة ذلك الشي الذي وضع بعد نحو وانت لو فعلت ذلك لم يحصل قطعا فكذا اذا ذكرته
على هذا الحديث قولها وشاع نحو كامل وكملة قال ابن قاسم لو قال كذلك نحو كامل لكان انص لان الساع لا يلزم
فيه الاطراد قولهما فعلى لوصف الميت زاد في الكافيه والتسهيل وفعيل بمعنى فاعل كمريض وافعل كاحمق
وفعلان كسكران قولهما وفعل الفعلين البيتين قال ابوحيان قال بعض اصحابنا يتوقف فيه ويقرب ما سمع
فعل وفعال ويقتصر على ما سمع فان لم يسمع فالرجوع الى الواو والنون في المذكر والالف والتا في المونث
فان اختل بعض شروطها فاجمع بانهما بسبب مالم يرد سماع بخلافه قال ابن قاسم وهذا خلاف المفهوم من كلام
المصنف قولهما وقل فيما عينه الياء منهما فيه امور الاول قال ابن قاسم نفي شرطا اخر وهو ان لا يكون فاء ربا
كنعمه ورمعا قال ابن هشام وكان حق الناظم ان يستثني ذلك قلت قد استثناه في الكافيه وشرحها
الثاني كلامه صريح في ان ذلك عام في فعل وفعله لقوله منهما وفي التسهيل خصصه بفعل فعال وهو بفعل غير الياء
العين ولعله مطلقا وشرحه ابوحيان على ذلك غير متعقب له بل قال قوله مطلقا اي سواء دارا مري العين
او غيره كعفنه وحفان وعضه وعياض ولم ار احدا من الشراح تعقب ذلك في الالفيه ولا نبه على هذا
الثالث قال ابن هشام قالوا انما قل فعال فيما عينه الياء نحو ضيف وضياف للنقل
لان اجتماع الكسره واليا نقل وانما نعال فالامر فيه اشد لان الكسره على اليا نفسها وقال هذا الذي
قالوه منتقض في اما فيما انه كان ينبغي على هذا ان يكون ثوب وثياب ضعيفا وهم لا يقولون انما
يشترطون في فعلان ان لا يكون عينه ياء وهذا ليست عينه ياء قولها وفعل ايضاله فعاله قال ابن قاسم شرطه
ان يكون اسما لا صفة كما ذكره في التسهيل قولهما ومثل فعل ذا الى قال ابن هشام يقتضي ظاهره ان ما فيه
التا فهو كفعل في انه مجمع على فعال وليس كذلك وانما يريد ما فيه تا وهي على وزن فعل بدونها وعبادتها والتا عد
علمته قوله وفعل مع فعل فاقبل قال ابن قاسم يشترط في هذين الوزنين اسمين لا وصفين ويشترط في بابهما
ان لا يكون واوي العين لحوت ولا ياي اللام كمدى وقد ذكر ذلك في التسهيل قولهما وشاع في وصف الجاخره
فيه امران الاول قال ابن قاسم ظاهر عبارته هنا انه غير مطرد في هذه الاوزان الخمسة وبه صرح في
الكافيه فقال وشاع دون اطراد وظاهر التسهيل اطراده وقال ابوحيان في شرح عبارة التسهيل ظاهر
كلامه هنا ان جمع هذه الخمسة على فعال مطرد وذكر في غير هذا الكتاب ان ذلك سائغ وظاهر الساع
غير ظاهر الاطراد قلت وقد ذكر صريحا باطراده منها في العمده وشرحها الثاني قال ابن هشام قد يقال ان قوله
فعلا بالالف وليس بمعين جمعه لان فعلانا اما ممنوع الصرف فمونثه فعلى كسكران
وغضبان او مصروف فمونثه فعلانه كندمانه وهو انما ينطبق بالممنوع الصرف بدليل فتحه اياه في موضع الجر

Copyright © King Saud University